

Distr.: General
27 September 2000
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت (٣١ آذار/مارس - ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠)

أولا - مقدمة

عندما استخدمت ناقلات عراقية الطريق الوحيد الممهد على طول الحدود للعبور إلى الأراضي الكويتية والخروج منها. ٤ - وكانت غالبية الانتهاكات المتعلقة بالأسلحة طفيفة، وقد شملت حوادث من قبيل القيام بإطلاق طلقة نارية واحدة بالقرب من إحدى قواعد الدوريات والمراقبة التابعة للبعثة، وملاحظة البعثة لمدي على الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح يحمل بندقية هجومية طراز AK-47، وملاحظة أفراد مسلحين من حرس السواحل من كل من العراق والكويت في مياه الجانب الآخر أو في المجرى المائي خور عبد الله.

٥ - وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، استمر امتناع البعثة عن القيام بتحقيقات فوق الجانب العراقي من المنطقة المجردة من السلاح، حيث كانت هذه التحقيقات قد أوقفت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، عندما أبلغت السلطات العراقية البعثة أنها لا يمكنها أن تضمن سلامة التحقيقات في هذه المنطقة من جراء النزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بشأن مناطق "حظر الطيران". وفي ثلاثة من الانتهاكات الجوية الستة المسجلة، تمكنت البعثة من تحديد هوية الطائرة التي قامت بالانتهاك على النحو التالي:

١ - يقدم هذا التقرير سردا للتطورات والأنشطة المتعلقة بالولاية المسندة إلى بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت، وفقا لقرارات مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١) المؤرخ ٣ نيسان/أبريل ١٩٩١، و ٦٨٩ (١٩٩١) المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩١، و ٨٠٦ (١٩٩٣) المؤرخ ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣. وهو يغطي الفترة الممتدة من ٣١ آذار/مارس إلى ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

ثانيا - التطورات في المنطقة المجردة من السلاح

٢ - ظلت الحالة في المنطقة المجردة من السلاح هادئة بوجه عام على مدار الفترة قيد الاستعراض ونفذت بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في العراق والكويت عملياتها دون انقطاع.

٣ - وكان هناك ٤٢ انتهاكا و ٤٣ حادثا و ٧ شكاوى في المنطقة المجردة من السلاح. وتألّفت الانتهاكات من ١٥ انتهاكا برياً و ١٠ انتهاكات تتعلق بالأسلحة و ١١ انتهاكا بحرياً و ٦ انتهاكات جوية. وكما حدث في فترات الإبلاغ السابقة، حدثت غالبية الانتهاكات البرية

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

(ب) في ٢٥ نيسان/أبريل، اشتكى كبير ضباط الاتصال العراقيين من أن ١٨ طائرة تدعمها طائرة واحدة من طراز E2C-AWACS شوهدت متجهة من الكويت إلى العراق محلقة فوق المجال الجوي العراقي الساعة ١٠/٥٠ من يوم ٢٤ نيسان/أبريل؛

(ج) في ٢٠ أيلول/سبتمبر، اشتكى كبير ضباط الاتصال العراقيين من وقوع ٢٠٠ طلعة طيران فوق المنطقة المجردة من السلاح قامت بها طائرات من طراز F-14 و F-15 و F-16 و Tornados EA 613 وهي طائرات تابعة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وكان ذلك في الفترة من ١ إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

وفي كافة الحالات المذكورة أعلاه، لم تتمكن البعثة من تأكيد أو إنكار وقوع الحوادث المزعومة.

٨ - أما الشكاوى الأربع التي قدمتها الكويت فكانت كما يلي:

(أ) في ٥ آب/أغسطس، اشتكى كبير ضباط الاتصال الكويتيين من أنه قد شوهد زورقان عراقيان، كل منهما مجهز بمدفع رشاش، في المياه العراقية شرق جزيرة وره. وأرسلت البعثة دورية من الطائرات الهليكوبتر من أجل التحقيق في هذه الشكاوى، ولكن لم يوجد أي شيء؛

(ب) في ١٠ آب/أغسطس، اشتكى كبير ضباط الاتصال الكويتيين من وجود ثلاثة زوارق دورية عراقية مسلحة في المنطقة المجردة من السلاح بشمال جزيرة وره. وقد حُقق في هذه الشكاوى، وتأكد للبعثة عن طريق الرادار وجود زورق بتلك المنطقة في المياه العراقية، ولكنه كان متجها نحو الجنوب الشرقي، وكان يبدو أنه ذو طابع تجاري. وقد أبلغ كبير ضباط الاتصال الكويتيين بذلك؛

(ج) في ١١ آب/أغسطس، اشتكى كبير ضباط الاتصال الكويتيين من وجود ثلاثة زوارق دورية عراقية

(أ) في ٨ نيسان/أبريل، حلقت طائرة من طراز F-16 فوق مقر قيادة قطاع الجنوب على ارتفاع منخفض، متجهة من الشمال الشرقي إلى الغرب؛

(ب) في ٢٤ نيسان/أبريل، لاحظ مراقبو البعثة العسكريون في قاعدة الدوريات والمراقبة N-9 طائرة هليكوبتر من طراز UH-60 Blackhawk وهي تحلق فوق المنطقة المجردة من السلاح متجهة من الجنوب إلى الشمال ثم عادت إلى الجنوب بعد دقيقتين؛

(ج) في ٣١ أيار/مايو، لاحظت طائرة هليكوبتر تابعة للبعثة طائرة هليكوبتر بيضاء من طراز Gazelle (FORKAN 34) وهي تحلق فوق مخفر شرطة كويتي.

أما الانتهاكات الجوية الثلاثة الأخرى فقد تضمنت تخليق طائرات على ارتفاع شاهق تعذر معه تحديد هويتها.

٦ - وتضمنت الانتهاكات البحرية الأحد عشر وجود قاطرات بحرية أو زوارق دورية عراقية في المياه الكويتية للمجرى المائي خور عبد الله. فعلى سبيل المثال، لاحظت دورية بحرية تابعة للبعثة في ٢٩ حزيران/يونيه زورق دورية عراقيا من زوارق حرس السواحل متجها نحو الشرق في المياه الكويتية.

٧ - ومن بين الشكاوى السبع التي تلقتها البعثة في الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك ثلاث شكاوى مقدمة من العراق وأربع من الكويت. وكانت الشكاوى الثلاث المقدمة من العراق كما يلي:

(أ) في ٢٣ نيسان/أبريل، اشتكى كبير ضباط الاتصال العراقيين من أن أربع طائرات من الكويت لوحظت وهي تحلق فوق المجال الجوي العراقي في الساعة ١٥/٣٠ من يوم ٢٢ نيسان/أبريل؛

كويتيين، وأنها قد بدأ تشغيلها. وبحلول منتصف آب/أغسطس، أصدر قطاع الجنوب تقريراً ماثلاً.

١١ - وأبلغ عن مستوى عالٍ من النشاط في المنشآت النفطية على الجانب الكويتي من المنطقة المجردة من السلاح. وزاد أيضاً إنتاج النفط العراقي بالقرب من هذه المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٢ - وقد تزايدت تدريجياً مراقبة البعثة للمجرى المائي خور عبد الله. وتضطلع البعثة حالياً بدوريات بالزوارق لمدة عشر ساعات كل يوم بهذا المجرى المائي، بالإضافة إلى دوريات الهليكوبتر اليومية. وقد أعد كل ما يلزم من أفراد ومعدات. وكانت دوريات زوارق البعثة تنطلق بالدرجة الأولى من قاعدة الدوريات والمراقبة M-2، إذ أن وسائل الاتصال بين مقر قيادة البعثة وقواعد الدوريات والمراقبة الثلاث (القاعدة M-1 بجزيرة وره والقاعدة M-2 بكامب خور والقاعدة M-3 بشبه جزيرة الفاو) لم تكن تعمل على نحو كامل. وكانت قاعدة الدوريات والمراقبة M-1 مزودة باثنين فقط من مراقبي البعثة العسكريين. ومع اكتمال نظام الاتصالات في الوقت الراهن، بلغت هذه القاعدة كامل قوامها، حيث يوجد بها ١٠ من المراقبين العسكريين و ٢ من الأفراد البحريين و ٢ من المهندسين. واضطلع مهندسو البعثة بأعمال بناء أخرى عند قناة هشام، حيث أقيم رصيف جديد. وهذا الرصيف يمكن البعثة من نقل الأفراد والمعدات الخفيفة إلى قاعدة الدوريات والمراقبة M-3 كل يوم في وقت المد العالي دون الاضطرار إلى ترك المنطقة المجردة من السلاح. وقد أتاح أيضاً اختصار وقت السفر من ٣ ساعات إلى ٤٠ دقيقة في الاتجاه الواحد، مما ييسر عمليات الصيانة والأنشطة الطبية في حالات الطوارئ. ومع ذلك، فسوف تستمر الحاجة إلى تنظيم قافلتين كل شهر إلى قاعدة الدوريات والمراقبة M-3 عن طريق البصرة، وبحذاء المجرى المائي شط العرب. وهذه القوافل تعيد إمداد قواعد

مسلحة تتحرك في اتجاه الجنوب الشرقي من ميناء أم قصر. وكانت هوية هذه الزوارق قد سبق أن حددتها دورية بحرية تابعة للبعثة، وأبلغت عن هذا الانتهاك؛

(د) في ٥ أيلول/سبتمبر، قدم كبير ضباط الاتصال الكويتيين شكوى رسمية قال فيها إن العراقيين قد أزالوا عموداً لإحدى علامات بيان الحدود وعموداً آخر لإشارة مرور مجاورة. وبعد إجراء تحقيق ثبت أن العلامات قد أزيلت حديثاً، ولكن تعذر تحديد الفاعل.

٩ - والحوادث المبلغ عنها، والتي يبلغ عددها ٤٣، كانت كما يلي: ١٧ حالة من حالات إخلاء المصابين ترتبت على انفجار ألغام، و ١٢ محاولة من جانب مدنيين عراقيين لبيع الويسكي لمراقبين عسكريين من البعثة، إلى جانب محاولات من جانب بعض الأشخاص لالتقاط صور فوتوغرافية أو للتصوير بالفيديو في المنطقة المجردة من السلاح دون موافقة مسبقة من البعثة.

١٠ - ومنذ نهاية شهر نيسان/أبريل، تمت كهربية السياج الذي أقامته الكويت على طول حدودها في المنطقة المجردة من السلاح. وقد شغل على طول هذا السياج نظام للمراقبة الإلكترونية يدار مركزياً، وتقوم السلطات الكويتية بنقل جميع مخافر الشرطة الكويتية إلى مواقع مجاورة للبوابات المقامة في السياج. وقد أدى هذا إلى الاضطلاع بأعمال بناء على نطاق واسع داخل المنطقة المجردة من السلاح، تضمنت هدم مخافر الشرطة الكويتية القديمة وإقامة أخرى جديدة. ومن جراء هذه الأنشطة، كانت دوريات البعثة أحياناً تجد البوابات مغلقة. غير أن السلطات الكويتية طمأنت البعثة بأن هذه المسألة ستُحل باكتمال بناء مخافر الشرطة الكويتية الجديدة. وبحلول منتصف تموز/يوليه، أبلغ قطاع الشمال أن كافة مخافر الشرطة الكويتية الجديدة الواقعة داخل منطقة مسؤوليتها قد اكتملت، وأنها زودت بضباط شرطة

- الدوريات والمراقبة، وتتيح إكمال أعمال الإصلاح الواسعة النطاق التي لا يمكن فيها نقل المعدات المطلوبة بزوارق الدورية الصغيرة.
- ١٣ - وقامت البعثة بزيارة ٦٩ سفينة في ميناء أم قصر في إطار برنامج "النفط مقابل الغذاء". وكانت هذه السفن تقل بصفة غالبية القمح والأرز والزيوت النباتية وأغذية الأطفال وقطع الغيار.
- ١٤ - واستمرت الأنشطة الإنسانية للجنة الصليب الأحمر الدولية والتي تتضمن تبادل البريد عبر الحدود.
- ١٥ - وواصلت البعثة إقامة اتصال وثيق ومنتظم مع سلطات العراق والكويت على السواء على شتى المستويات، شملت زيارات قام بها قائد القوة لبغداد ومدينة الكويت، ومن خلال مكاتب اتصال البعثة في العاصمتين. وواصلت الحكومتان الكويتية والعراقية على السواء تعاونهما مع البعثة في تنفيذ عملياتها.
- والهند (٦)، وهنغاريا (٥)، والولايات المتحدة (١١)، واليونان (٥)؛
- (ب) كتيبة مشاة قوامها ٧٧٥ فردا من بنغلاديش؛
- (ج) وحدة هندسية قوامها ٥٠ فردا من الأرجنتين؛
- (د) وحدة نقل وإمداد قوامها ٣٤ فردا من الأرجنتين؛
- (هـ) وحدة هليكوبتر قوامها ٣٥ فردا من بنغلاديش؛
- (و) وحدة طبية قوامها ١٤ فردا من ألمانيا؛
- (ز) موظفون مدنيون مجموعهم ٢٠٦ موظفين، منهم ٥٢ موظفا معينا دوليا، و ١٥٤ موظفا معينا محليا. ويظل الميجور جنرال جون أ. فيز (أيرلندا) قائدا للقوة.

رابعا - الجوانب المالية

- ١٧ - اعتمدت الجمعية العامة في قرارها ١٨/٥٤ باء المؤرخ ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، مبلغا إجماليا ٢٧٠ ٢٧٠ ٥٢ دولارا لتغطية نفقات البعثة خلال الفترة الممتدة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١، رهنا باستعراض يجريه مجلس الأمن فيما يتعلق بمسألة إنهاء البعثة أو استمرارها. وسيجري تمويل ثلثي تكاليف البعثة، وهو ما يعادل ٣٣,٥ مليون دولار، عن طريق تبرعات مقدمة من حكومة الكويت. وحددت الأنصبة المقررة على الدول الأعضاء عن الفترة المنتهية في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ودفعت حكومة الكويت تبرعاتها كاملة حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، كما دفعت

ثالثا - المسائل التنظيمية

- ١٦ - في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠، بلغ إجمالي قوام البعثة ١ ٣٠٩ أفراد موزعين على العناصر التالية:
- (أ) مراقبون عسكريون مجموعهم ١٩٥ مراقبا، من الاتحاد الروسي (١١)، والأرجنتين (٤)، وإندونيسيا (٤)، وأوروغواي (٦)، وأيرلندا (٦)، وإيطاليا (٧)، وباكستان (٦)، وبنغلاديش (٥)، وبولندا (٦)، وتايلند (٥)، وتركيا (٦)، والدانمرك (٥)، ورومانيا (٣)، وسنغافورة (٥)، والسنغال (٦)، والسويد (٦)، والصين (١١)، وغانا (٥)، وفرنسا (١١)، وفنزويلا (٢)، وفنلندا (٥)، وفيجي (٧)، وكندا (٦)، وكينيا (٤)، وماليزيا (٥)، والمملكة المتحدة (١١)، والنمسا (٥)، ونيجيريا (٥)،

مبلغاً إضافياً مقداره ٣,٤ ملايين دولار عن الفترة الممتدة حتى ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠.

١٨ - وفي ٣١ آب/أغسطس بلغت قيمة الأنصبة المقررة غير المسددة في حساب البعثة الخاص عن الفترة من بداية البعثة حتى ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ مبلغ ١٥,١ مليون دولار. وبلغت الأنصبة المقررة غير المسددة بالنسبة لجميع عمليات حفظ السلام ٢,٤ بليون دولار.

خامساً - الملاحظات

١٩ - كانت الحالة على طول الحدود بين العراق والكويت، في أثناء الفترة قيد الاستعراض، هادئة عموماً. وواصلت البعثة تنفيذ مهامها بيسر، ومن ثم أسهمت في الاحتفاظ بالهدوء والاستقرار على طول الحدود. واستمرت البعثة في اضطلاعها بهذه المهام في الحصول على التعاون من السلطات العراقية والكويتية. وأنا أوصي بالإبقاء على البعثة.

٢٠ - وختاماً، أود أن أشيد بقائد القوة الميجور جنرال فيز، وبجميع الرجال والنساء العاملين تحت قيادته للطريقة التي يؤدون بها مسؤولياتهم. فهم يتحلون بمستوى رفيع من الانضباط والجلد، مما يعد مفخرة لهم أنفسهم ولبلدانهم وللأمم المتحدة.